عروض مختصرة

إيصال صالح الحوامدة*

1. تاريخانية العروي: أداة نقدية لتحديث المجتمعات العربية، آمال جبور، عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع، 2019م، 127صفحة.

تناولت المُؤلِّفة في كتابها هذا مفهوم "التاريخانية" التي تُعَدُّ أهم الجوانب في مشروع المفكر العربي المغربي عبد الله العروي، الذي دعا إلى مراجعة الواقع العربي وتجاوزه عبر تصوُّرات مُتحرِّرة من الأطر الإيديولوجية السائدة.

جاء الكتاب في أربعة فصول، حمل أوَّلها عنوان: "المحددات الفكرية عند عبد الله العروي"، وبُحِثت فيه الموضوعات الآتية: التأصيل الفلسفي لمفهوم "التاريخانية" (الفرق بين التاريخانية والتاريخية، والدعوة التاريخانية، وفكرة المسار)، والأصول النظرية والتكوين الفكري (الفكر الماركسي، والمنطق التجاوزي)، وواقع المجتمع العربي وتناقضاته (إشكالية نماذج الوعي العربي (السلفي، الليبرالي، التقني)، ووعي الذات، ووعي الآخر). وحمل الفصل الثاني عنوان: "التراث ومسألة الأصالة والحداثة"، وبُحِثت فيه ثلاثة موضوعات: الدعوة للأصالة (الانتقائية والسلفية، والقطيعة مع التراث)، والحداثة ودور المفاهيم الليبرالية في تحديث العقل العربي (الحداثة بين العرب والغرب، والاغتراب والاعتراب)، وحظوظ العقلنة من الداخل. وكشف الفصل الثالث عن التاريخانية في مواجهة إشكالية الواقع العربي، وتحدَّث عن المُشكِل السياسي، والمُشكِل التراثي والحداثي، والمُشكِل العلمي والتقني، ومدى نجاح التاريخانية في معالجة قضايا الواقع العربي. وحمل الفصل الرابع عنوان: "تاريخانية العروي بين مؤيديه ومعارضيه".

* الحوامدة، إيصال صالح (2021). **عروض مختصرة**، مجلة "الفكر الإسلامي المعاصر"، مجلد 26 العدد 101، 311-324.
DOI:10.35632/citj.v26i101.5481
كافة الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي 2021 ©

2. التكامل المعرفي بين السُّنَّة النَّبويَّة والعلوم العصرية المنهجية والتطبيق، علي إبراهيم عجين، عمّان: المُؤلِّف، 2020م، 224صفحة.

جاء هذا الكتاب لبيان كيفية ربط العلوم العصرية بالسُّنَّة النَّبويَّة وَفق ضوابط علمية وإجراءات تنفيذية تستند إلى الدراسات البحثية البينية، وقد أجاب عن عِدَّة أسئلة، منها: هل تستوعب السُّنَّة العلوم والمعارف العصرية؟ وما مفهوم التكامل المعرفي بينها وبين السُّنَّة؟ وما خطوات تحقيقه؟ وما أدواته؟

اشتمل الكتاب على مقدمة، وفصلين، حمل أوَّلهما عنوان: "منهجية التكامل المعرفي بين السُّنَّة والعلوم العصرية"، وبُحِث فيه مفهوم "التكامل المعرفي" بينهما، ومنطلقاته، ومعالمه. وحمل ثانيهما عنوان: "تطبيق التكامل المعرفي بين السُّنَّة والعلوم العصرية"، ونوقِشت فيه الموضوعات الآتية: تطبيق التكامل المعرفي بين السُّنَّة والعلوم العصرية، وتطبيقه بأداة الحديث الموضوعي التحليلي، وإعادة صياغة موضوعات في كتب الحديث صياغة معاصرة: الذكاء الروحي في السُّنَّة النَّبويَّة، وقراءة تحليلية لكتاب "الرقاق من الجامع الصحيح للإمام البخاري".

3. الحداثة في المشروع الفكري لعبد الله العروي، خديجة صبار، الرباط: المركز الثقافي للكتاب، ط1، 2018م، 528صفحة.

الحداثة إشكالية مركزية، هي الحامل لمشروع العروي المنتمي إلى مجال الفكر العربي المعاصر، وقد طرحها الواقع المجتمعي، فاستغرقته؛ لذا اشتغل العروي بتفكيك رموزها باستخدام العقل النقدي الإيديولوجي، واستهل ذلك بسؤالين: ما العمل للخروج من هذا الواقع لدخول واقع الحداثة؟ وكيف يمكن للعرب امتلاك أسس المعاصرة؟ مُؤكِّداً أن الحداثة هي أنجع الطرائق لتحقيق المصلحة المجتمعية.

جاء الكتاب في ثلاثة أقسام، وخمسة فصول، وحمل القسم الأوَّل عنوان: "مسار رجل وتكوين مفكر فريد"، واشتمل على الفصل الأوَّل الذي تناول الإطار الزمني الذي عاش فيه عبد الله العروي وتأثَّر به، والفصل الثاني الذي حمل عنوان: "مسار مفكر". أمّا القسم الثاني فجاء بعنوان: "عبد الله العروي أيقونة الحداثة"، واشتمل على الفصل الثالث الموسوم بـ: "التأهيل النظري لمعالجة العروي للحداثة"، والفصل الرابع الذي عنوانه: "عوائق الحداثة في

العالم العروي". وأمّا القسم الثالث فجعله المُؤلِّف بعنوان: "الحداثة اختيار استراتيجي"، واشتمل على الفصل الخامس الموسوم بـ: "بناء المعرفة النظرية: الواقع والمفهوم".

4. صحيح البخاري: مقاربة تراثية ورؤية معاصرة، تحرير: سردار دميرل وحمزة البكري وأحمد صنوبر، اسطنبول: جامعة ابن خلدون، 2020م، 1258صفحة، ثلاثة مجلدات.

اشتمل الكتاب على دراسات أكاديمية عن الصحيح من وجهات نظر مختلفة لعلماء خبراء في مجال الحديث من دول مختلفة. وركَّزت كل دراسة على موضوع مُعيَّن يتعلَّق بالصحيح؛ ما ساعد على فهم الصحيح وَفقاً لغرض مُؤلِّفها، فضلاً عن تقويم عديد من الانتقادات المُوجَّهة إلى الصحيح قديماً وحديثاً بأسلوب أكاديمي.

جاء المجلد الأوَّل، وهو باللغة التركية، في فصلين، حمل أوَّلهما عنوان: "صحيح البخاري في سياق علم الحديث"، وفيه بُحِثت الموضوعات الآتية: منهج الانتقاء الذي طبَّقه البخاري على رواة الأحاديث في صحيحه، وراوي صحيح البخاري الرافضي عبّاد بن يعقوب: تقويم الثقة وَفق المصادر الشيعية والسُّنِّية، وتقويمات البخاري التي طبَّقها حول الإسناد في صحيحه، ومعيارية صحيح البخاري من منظور معرفي، وثبوت الأحاديث المدرجة في صحيح البخاري. وحمل الفصل الثاني عنوان: "دراسات متنوعة حول صحيح البخاري"، وحوى العناوين الآتية: استعراضات ألفونسور مينغانا تجاه صحيح البخاري، وابتداء تقليد الأماكن المخصوصة لقراءة البخاري في العهد العثماني والأثر العثماني على الحديث، والإمام البخاري والأحناف حول فهم مسلك البخاري تجاه المدرسة الحنفية، وتصوُّر البخاري للقياس في سياق الجامع الصحيح. أمّا المجلدان الثاني والثالث فتضمَّنا كلمات علمية افتتاحية، وطُرِح فيهما عنوانان: وقفات في جوانب نقدية خفية في صحيح البخاري: الدارقطني نموذجاً، والشمولية الموضوعية والروائية في صحيح البخاري، واشتملا على أربعة فصول، حمل أوَّلها عنوان: "صحيح البخاري بين التلقي بالقبول والنقد الحديثي"، وتضمَّن الأبحاث الآتية: موقف مُحدِّثي القرنين الرابع والخامس من صحيح البخاري وأثره في تلقيه بالقبول، وتداعيات ردِّ بعض الفقهاء لبعض أحاديث صحيح البخاري في ضوء دعوى تلقي الأُمَّة للكتاب، ونقد دعوى المعاصرين سواغ الطعن في أحاديث البخاري بدعوى تتابع العلماء على نقدها، ونقد

النقد الحديثي المتجه إلى أحاديث صحيح الإمام البخاري: دراسة تأصيلية لعلم نقد النقد الحديثي، وانتقادات الحافظ الخطيب البغدادي على الحافظ البخاري في التاريخ الكبير ومدى آثارها في مراجعة الجامع الصحيح، ومعايير الشيخ الألباني لتضعيف بعض الأحاديث في صحيح البخاري ومدى صحة دعواه. وحمل الفصل الثاني عنوان: "صحيح البخاري والنقد المعاصر"، وتضمَّن الأبحاث الآتية: صحيح البخاري وأسئلة الحداثة: مقاربة كلامية، وأخطاء فهم الحديث في ضوء الثقافة الغربية المعاصرة: أحاديث طاعة الأمراء في البخاري نموذجاً، ودعوى تأثير الحالة السياسية في تصنيف البخاري لجامعه الصحيح: عرض ونقد، وإشكالية تعميم الصورة الجزئية: دراسة في علاقة البخاري بالسلطة السياسية من خلال روايات فضائل علي بن أبي طالب في الصحيح، وضعف تذوق العربية وأثره في نشأة الشبهات عن الصحيح، ودعوى الإسرائيليات في صحيح البخاري: جمال البنّا نموذجاً، وبصيص إلى المكامن الداحضة للشكوك حول الحديث الصحيح من ضوء كتاب "اللباس في صحيح البخاري"، وأثره في نشأة الشبهات عن الصحيح. وحمل الفصل الثالث عنوان: "دراسات حديثية في منهج البخاري في صحيحه"، وأبحاثه: الفرق بين منهج الانتقاء ومنهج التصحيح عند الإمام البخاري، ومنهجية انتقاء البخاري عن شيوخه المتكلم فيهم، ومنهج الإمام البخاري في التعامل مع شك الراوي في الجامع الصحيح، ورواية الإمام البخاري الحديث مختصراً تصرف منه أم رواية كما سمع، وأساليب البخاري في التنبيه على الغلط عند اختلاف الروايات في الصحيح كما يراه ابن تيمية: دراسة نقدية، وملاحظة بحثية حول اشتمال الجامع الصحيح للبخاري على إعلال بعض المرويات، وموارد الإمام البخاري في صحيحه: مصنف أبي بكر بن شيبة أنموذجاً؛ دراسة مقارنة. وحمل الفصل الرابع عنوان: "دراسات في منهج البخاري في صحيحه: في الفقه والتفسير والتراجم"، وأبحاثه: موافقة البخاري لشيخه ابن أبي شيبة في الرد على الإمام الأعظم: دراسة حديثية أصولية، ومنهج الإمام البخاري في التفسير في جامعه الصحيح، ومصادر البخاري اللغوية في كتاب التفسير من جامعه الصحيح وأثرها في تشكيل منهجيته في فهم النص القرآني، وإشكالية المطابقة بين الترجمة وبين الحديث في الجامع الصحيح: مقاربات منهجية في العرض والحل.

5. أحفورات الفهم ... تاريخانيات المعنى: دراسات في الثقافة والدين والسياسة، نجيب جورج عوض، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2020م، 464صفحة.

الكتاب رحلة معرفية وفكرية إطارها هو الهاجس المعرفي الذي يقرأ الفكر العربي المشرقي والغربي، ضمن مقاربات وتفاعلات للشارع العربي الثقافي مع هذا الفكر بنوعيه. وهو يضم مجموعة من الدراسات البحثية التفكيكية الآركيولوجية والتاريخانية الطبيعية.

جاء الكتاب في ثلاثة أقسام تضمَّنت خمساً وعشرين مقالة. وقد بحث القسم الأوَّل في الفكر الثقافي، وشملت مقالاته الموضوعات الآتية: من التاريخولوجية إلى ما فوق التاريخانية لرضوان السيد ومحمد عمارة، ومقاربة التراث برغم المعضلة، والعروبة والمسيحيون العرب، والدين بين الفلسفة واللاهوت، ومصائر الفلسفة: دفاع أم تجنّي؛ حوار تفكيكي مع طرابيشي، ومن الخارج أم الداخل أو الباحث وقراءة التاريخ، ومفاهيم الذات والآخر في فكر ما بعد الحداثة: جذور وتداعيات، وما بين الأنطولوجيا والنص ودريدا وتفكيك الخطاب الديني، وفلسفة اللغة ونهاية الخطاب الديني، والأنطولوجية والشعر، والذات بين العلاقة والمعرفة في فكر ما بعد الحداثة، وقراءة فلسفية في مؤسسات المجتمع المدني. وبحث القسم الثاني في الفكر الديني، وجاءت أهم مقالاته على النحو الآتي: الكتب الدينية لا تقتل، وقُرّاؤها يفعلون ذلك: تأملات في العنف من نفاذات نصية وتاريخية وتحليلية، ووثيقة المدينة في الدراسات العربية– الإسلامية والغربية المعاصرة: مسح وتقويم لبعض التوجهات الفكرية واستراتيجيات القراءة، ومفهوم الرجاء في المخيال الديني الفلسفي، "ويبقى وجه ربك: مفردة وجه في كمصطلح قرآني في كلام ثاودروس أبي قرة اللاهوتي"، وهل يكفي حوار التعايش بين الأديان؟، ومفهوم الرجاء في المخيال الديني الفلسفي، ومفهوم اللاهوت بين التقوى والتعلم. وبحث القسم الثالث في الفكر السياسي، وتناول الموضوعات الآتية: صراع الجبابرة أو صدام الحضارات: هانتنغتون تحت المسبر التحليلي، وحقوق الإنسان: الإصلاح السياسي وتأسيس المجتمع المدني، ونحو تفكيك هرمنيوتيكي ثلاثي القوائم، وديمقراطية اللاديمقراطيين تشكيل الهوية والدين.

6. النزاع على السُّنَّة: الإرث النبوي وتحديات التأويل واختياراته، جوناثان براون، ترجمة: عمرو بسيوني وهبة حداد، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2020م، 494صفحة.

قامت فكرة الكتاب الأساسية على محورية النص عامةً والسُّنَّة خاصةً في العقل الإسلامي، مع حضور سؤال الواقع باستمرار أمامه، وتأثير التاريخ في فهم النص قديماً أم حديثاً؛ ما أنشأ عديداً من الحلول والإجابات والتأويلات حول النص بصورة متلاحقة. وقد طاف المُؤلِّف بالقارئ تاريخياً، بدءاً بالعصر النبوي، فعصر التابعين، فعصر أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، والبيهقي، والطحاوي، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن حجر، والسيوطي، وانتهاءً بهذا العصر؛ عصر الهلوي، وابن عبد الوهاب، وعبده، والكوثري، وشاكر، وابن عثيمين، والقرضاوي، وعلي جمعة، ثم نصر أبو زيد، وأركون، وشحرور، في مسوحات واسعة للتراث الفكري الإسلامي.

وقد اعتمد المُؤلِّف في كتابه الرصد الأفقي، فبحث في الشرائح المُتعدِّدة للتقليد الإسلامي؛ الأصوليين، والمُحدِّثين، والمُتكلِّمين، والفلاسفة، والمذهبيين التقليديين، والخارجين عن التقليد، والشيعة، والإصلاحيين، والمُتصوِّفة، والحداثيين، والمرتابين المُحْدَثين، وما بعد الحداثيين. وبحث أيضاً في الخطاب الرسمي التقليدي، والدعاة الجُدُد، والحداثة، وخطاب الإرهاب، والمرأة، والأُسرة في الغرب، وأمريكا وانعكاسات هذا على السينما والفنون.

حمل الفصل الأوَّل من الكتاب عنوان: "المشكل/ات مع الإسلام"، وحمل الثاني عنوان: "خارطة التفسير الإسلامي للتقليد"، وحمل الثالث عنوان: "الحقيقة الهشَّة للنصوص"، وحمل الرابع عنوان: "التمسُّك بالقانون في عالم ممزق"، وحمل الخامس عنوان: "مارتن لوثر: المسلمون ومفارقة التراث"، وحمل السادس عنوان: "الكذب على نبي الله"، وحمل السابع عنوان: "عندما لا يمكن أن يكون النص صحيحاً".

وقد تبع هذه الفصول الملاحق الأربعة الآتية: مارتشي وأوكلي حول زواج عائشة من النبي، وأحاديث قتل الوالد ولده، وحديث الربا وزنى المحارم، وحديث الحور الاثنتين والسبعين.

7. مناهج تحليل الأحاديث في الدراسات الغربية: عرض ونقد، هرلد موتسكي، تعريب وتحرير: محمد الشهري وشذى الدركزلي، بيروت: دار البشائر، 2019م، 648صفحة.

يُعَدُّ المستشرق الألماني هرلد موتسكي من أبرز الباحثين المُتخصِّصين في الدراسات الإسلامية في الغرب، وينصبُّ جُلُّ اهتمامه على بدايات الإسلام وتاريخه المُبكِّر؛ إذ درس الأحاديث والآثار الإسلامية، وحلَّلها، ولعل أهم النتائج التي توصَّل إليها في دراسته عدداً من الأحاديث أنه لا يمكن الاعتماد على النظريات "الكبرى" التي صاغها قطبا الاستشراق الكلاسيكي غولدتسهير وشاخت عن مجموع المصادر الحديثية وتاريخها؛ لأنها نتجت من افتراضات غير دقيقة، ومنهجية بحث ناقصة، فطوَّر منهجية بحث خاصة به للوصول إلى أحكام آمنة تتسم بالمصداقية، سمّاها دراسة الإسناد والمتن متضافرين.

احتوى الكتاب على سبعة أبحاث باللغة الألمانية، حمل الأوَّل عنوان: "نشأة علم الحديث والأطوار التي مَرَّ بها"، وحمل الثاني عنوان: "فقه ابن شهاب الزهري: دراسة نقدية للمراجع"، وحمل الثالث عنوان: "إلى أين تتجه دراسات الحديث"، وحمل الرابع عنوان: "النبي والمدينون: فحص دقيق لحديث سُرَّق"، وحمل الخامس عنوان: "الرد على الرد: بشأن طريقة تحليل الأحاديث"، وحمل السادس عنوان: "مناهج تأريخ الأحاديث الإسلامية: نظرة عامة"، وحمل السابع عنوان: "بدايات التفسير الإسلامي: نقاش".

8. مسالك رد الحديث بين النقد العلمي والطعن المتحامل، محمد السائح، القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع، 2020م، 144صفحة.

استعرض المُؤلِّف في كتابه طريقتين لنقد الحديث النبوي؛ الأولى: طريقة النظر القواعدي المستندة إلى علمي الحديث وأصول الفقه، والثانية: طريقة النقد الفوضوي الجاهلة بقواعد هذين العلمين ومباحثهما. وقد اشتمل الكتاب على فصلين، حمل أوَّلهما عنوان: "المسالك العلمية لنقد الحديث"، وفيه مبحثان؛ الأوَّل: مسلك التعليل، وهو صَنعة علماء الحديث، ووقف فيه الكاتب على جُملةٍ من الجهود التي بذلها النُّقّاد باتِّباع هذا المسلك في النقد. والثاني: مسلك المعارضة، وفيه بيَّن المُؤلِّف المراد بالمعارضة، والفرق بينها وبين الاعتراض، والترتيب بينهما عند أرباب المناظرة. أمّا الفصل الثاني فحمل عنوان: "النقد الحِجاجي

للأسس النظرية لمسالك الطعن في الحديث"، وفيه عرض المُؤلِّف جُملةً من طرق الطعن المتحامل في الحديث، وقد قسَّمه إلى ستة مباحث، بدأها بمقدمة شخَّص فيها العقل المفتون أو العقيدة الفكرية لأرباب الطعن المتحامل، وأتبعها بمقدمة أُخرى كشف فيها أسباب عِلَّة نفسية "عقدة الملاءَمة" التي يعانيها ذوو الطعن المتحامل في السُّنَّة، مع بيان بعض أعراضها عليهم، ثم عرض لطريقة الطعن المتفرق، ثم الطعن في قواعد التصحيح، والطعن في وصول كتب الحديث إلينا، ثم الطعن في دوام حُجِّية السُّنَّة، وختم الفصل بالحديث عن مآل هذه الطعون إلى التفريق بين الكتاب والسُّنَّة. وانتهى الكتاب بمجموعة من الخلاصات والملاحظات.

9. نظرية النمو العكسي للأسانيد عند المستشرقين؛ دراسات حديثية نقدية، جوناثان براون وآخرون، عمّان: أروقة للدراسات والنشر، 2020م، 244صفحة.

اشتمل الكتاب على ثلاثة أبحاث موضوعية، ناقشت نظرية النمو العكسي للأسانيد، وهي إحدى النظريات الاستشراقية، ووُظِّفت في تلك المناقشات علم عِلل الحديث، وعلم تاريخ الحديث، وهي مقاربة لم تُطرَح من قبلُ على أهميتها.

حمل البحث الأوَّل عنوان: "الدقة النقدية في مقابل العملية الفقهية: كيف كانت مقاربة علماء أصول الفقه وعلماء الحديث مع النمو العكسي للأسانيد من خلال كتب عِلل الحديث" لبروان. وحمل الثاني عنوان: "من مراسيل مالك إلى متصلات البخاري: دراسة نقدية لنظرية شاخت في النمو العكسي للأسانيد" لصنوبر. وحمل الثالث عنوان: "مصطلحات الحديث والنظام الاستشراقي: دراسة في مقاربات التعامل مع المصطلح الاستشراقي في علوم الحديث" لقوزودشلي.

10. جهود علماء الهند في علوم الحديث الشريف؛ تدريساً وتأليفاً، سعيد أحمد الندوي، الأردن–إربد: عالم الكتب الحديث، ط1، 2020م، 124صفحة.

جاء الكتاب في بابين، وسبعة فصول، وعرض الباب الأوَّل من الفصل الأوَّل نظرة تاريخية على علم الحديث في الهند، وتناول الفصل الثاني شروق علم الحديث في الهند من جديد، وتطرَّق الفصل الثالث إلى مساهمة علماء الهند في الحديث؛ تصنيفاً وتأليفاً، وبسط

الفصل الرابع الحديث عن أعلام المُحدِّثين في الهند. أمّا الباب الثاني من الفصل الأوَّل فتحدَّث عن المنهج الدراسي عبر العصور في الهند، وتمحور الفصل الثاني حول تدريس الحديث الشريف بالهند، وأشار الفصل الثالث إلى أهم مراكز علم الحديث في الهند.

11. المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية: المعرفة من ابن أبي حاتم الرازي إلى محمد بن جعفر الكتاني، تخطيط وإشراف: الشاهد البوشيخي، بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2020م، 1104صفحة.

حوى الكتاب كل الألفاظ الحديثية المشروحة في تخصُّص علم الحديث، في مختلف القرون، وعمل على تنظيمها وترتيبها تاريخياً. اشتمل المعجم على قوائم كبرى؛ أولاها: الإمعان في الجمع للألفاظ الاصطلاحية التي قرن فيها المُحدِّثون بين الاستعمال والتعريف مع توسيع مجال التكشيف، ليشمل جمهرة واسعة من كتبهم. وثانيتها: الابتكار في الترتيب؛ إذ رُتِّبت المواد فيه ترتيباً ألفبائياً، مع إرجاعها إلى أصولها. وثالثها: الحذق في رصد المعاني والتعريفات الاصطلاحية التي تعاقبت على الألفاظ من الظهور إلى الاستقرار وإثباتها، وترتيبها تاريخياً بحسب وفاة مَن صدر منه كل تعريف؛ ما أسهم في تحديد دلالة كل لفظة في جميع الحقب، ثم رصد تطوُّرها الاستعمالي في كل حقبة، ثم إضافة نسق جديد لعرض مادة كتب المصطلح، هو النسق المعجمي، وهذا يحقق مقاصد ثلاثة: حصر الاصطلاحات، وتحرير التعريفات، والترتيب المناسب الذي يُقرِّب المادة.

وهذا المعجم جزء من مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية. "ذلك العمل العلمي الجامع لكل الألفاظ التي تُسمّى مفاهيم في أي علم، مرتبة المباني ترتيباً معجمياً؛ لتُيسِّر الوصول إليها، معروضة المعاني عرضاً تاريخياً؛ لرصد التطوُّر الدلالي والاستعمالي الذي طرأ عليها منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها".

12. الاتجاهات العقلية المعاصرة في دراسة مُشكِل الحديث النبوي: تحليلاً ونقداً، محمد رمضان أحمد رمضاني، الرياض: دار رسالة البيان للنشر والتوزيع، ط1، 2018م، 556صفحة.

عُنِي الكتاب بدراسة الاتجاهات التي سلكها الخطاب العقلاني المعاصر في مقاربته لقضية مُشكِل الحديث من جانبيها: النظري، والإجرائي، واستعراض أهم ملامح الاختلاف بينها

وبين الاتجاه الشرعي –في تناوله القضية ذاتها قديماً وحديثاً–، وذلك بتتبُّع الإنتاج الفكري والثقافي لـمُنظِّري ذلك الخطاب في الحقبة الممتدة من منتصف القرن العشرين الميلادي إلى العصر الحاضر.

جاء الكتاب في فصل تمهيدي، وثلاثة فصول، وحمل الفصل التمهيدي عنوان: "تعريفات عامة"، وتضمَّن التعريف بالاتجاهات العقلية المعاصرة، وبمُشكِل الحديث. وعرض الفصل الأوَّل لـمُبرِّرات استشكال الحديث لدى الخطاب العقلاني المعاصر، مُبيِّناً تأثير الـمُتخيَّل الإسلامي، وتسرُّب الأساطير إلى السُّنَّة النَّبويَّة، وتأثير الماقبليات الدينية والثقافية. أمّا الفصل الثاني فبحث في أسباب استشكال الخطاب العقلاني المعاصر للحديث، بما في ذلك أسباب الاستشكال الـمُتعلِّقة بقارئ الحديث ونص الحديث. وأمّا الفصل الثالث فأشار إلى الميادين المستهدفة بالاستشكال لدى الخطاب العقلاني المعاصر، وبحث في ميدان المعجزات، وميدان المرأة، وميدان الغيبيات، وميدان السياسة الشرعية.

13. ما وراء المشاريع: قراءة في مشاريع محمد أركون، محمد عابد الجابري، عبد الكريم سروش، ليث العتابي، بيروت: الانتشار العربي، ط1، 2019م، 208صفحة.

أوضح الـمُؤلِّف أن تسميته الكتاب بما وراء المشاريع جاء من باب إطلاق اسمها الذي اشتُهِرت به، وقد لا تكون هي بالضرورة كذلك. وفيه ناقشَ أصحابَ هذه المشاريع في بعض أطروحاتهم، وأشار إلى أن بعض مشاريع النهوض لم تُشخِّص الخلل الحقيقي، واكتفت بذكر بعض الأخطاء العامة، والمعوقات التاريخية، من دون تقديم أي حلول.

اشتمل الكتاب على ثلاثة محاور؛ جاء أوَّلها في نقد محمد أركون، وكانت عناوينه على النحو الآتي: منهج القراءة الصحيحة: القراءة بين الأوائل والأواخر، وعلاقة المعرفة بالسلطة، وجدلية الإيديولوجيا والمعرفة، وأركون سيرة مقتضبة ووسط التيارات الفكرية ومنطلقات مشروعه، وبين التاريخانية والهرمينوطيقا، وسمات المنهج الأركوني، وأركون والتعدُّد المناهجي، والقطيعة المعرفية الأركونية، والقراءة الأركونية للشريعة والدين، وأركون والمنهج التفكيكي. أمّا المحور الثاني فتحدَّث عن محمد عابد الجابري، وتضمَّن المباحث الآتية: الميتامواكبة، والصراع المعرفي الجابري ونقد العقل العربي، وملاحظات على مشروع الجابري، وأسس ومنطلقات

مشروعه، وأهمية التحقيب المصطلحي، والخلط المنهجي الجابري. وأمّا المحور الثالث فأُفرِد للحديث عن عبد الكريم سروش، وتضمَّن المباحث الآتية: السوفسطائية أو السفسطة، وما هو سبب كثرة الشبهات والإشكالات وقلة الردود، ولماذا توجه الانتقادات إلى الدين، وأسس أطروحات سروش، وفرانكنشتاينات سروشية، والحسِّيون وأصحاب المذهب التجريبي: المستشرقون ومَن تابعهم والتشكيك في الوحي.

14. المنهج النقدي عند ابن حجر العسقلاني، أحمد عليوي صاحب، القاهرة: الانتشار العربي، ط1، 2019م، 143صفحة.

اهتم ابن حجر بانتقاء مادته التاريخية ونقدها؛ فقد جمع بين منهجين: منهج علماء الحديث، ومنهج المؤرخين في النقد، فامتزج النقد التاريخي بالجرح والتعديل. تتبَّع الباحث الأفكار التي عرضها ابن حجر في مؤلَّفاته التاريخية؛ للتوصُّل إلى عرض الفكر النقدي عند ابن حجر.

جاء الكتاب في خمسة فصول؛ أوَّلها تناول المكانة العلمية لابن حجر العسقلاني: سيرته، وثقافته، ومُؤلَّفاته، ومنهجه في النقد التاريخي. وثانيها تتضمَّن نقداً للجانب السياسي، ولأصحاب القرار السياسي، وتأثير السياسة في سياساتهم تجاه الرعية، ونقد أمراء الوظائف المرتبطة بالرتب العسكرية، والوظائف التي تكون بخدمة السلطان، ونقد القضاة وأهم مُقوِّمات القاضي. وثالثها اهتم بنقد الجانب الإداري، ونقد الطبقة الإدارية؛ من: كاتب الإنشاء، والمحتسبين. ثم جاء الفصل الرابع ليكشف عن نقد الجانب العلمي، وهم طبقة علماء الشريعة والمؤرخين واللغويين. ونقد الفصل الخامس الجانب الاجتماعي، وهم فئة التجار وأصحاب المهن والصناعات والأقارب والأصدقاء.

15. الملتقى الدولي الثالث حول القراءات الحداثية للعلوم الإسلامية رؤية نقدية، الجزائر: معهد العلوم الإسلامية– جامعة الوادي، ط1، 2018م، 1878صفحة.

هدفَ الملتقى إلى التعريف بالفكر الحداثي وموقفه من العلوم الإسلامية، وبيان المناهج المستخدمة في نقد التراث الإسلامي عند الحداثيين ومناقشتها، وبيان أصالة العلوم الإسلامية

من حيث التأسيس والمنهج والموضوع، ونقد الفكر الحداثي وتفكيك منطلقاته في نقد العلوم الإسلامية، وبيان تهافت نظرية الفكر الحداثي في محاولته تفكيك المنهجية المعرفية الإسلامية. تضمَّن الكتاب خمسة محاور؛ الأوَّل: "الحداثة: المفهوم، الأسس، والمناهج". والثاني: "القرآن وعلومه في الدراسات الحداثية المعاصرة". والثالث: "السُّنَّة النَّبويَّة والسيرة في الدراسات الحداثية المعاصرة". والرابع: "الفقه وأصوله في الدراسات الحداثية المعاصرة". والخامس: "التصوُّف وعلم الكلام في الدراسات الحداثية المعاصرة".

16. *Modern Hadith Studies: Continuing Debates and New Approaches*, by Belal Abu-Alabbas, Christopher Melchert, Michael Dann (Eds.), Edinburgh: Edinburgh University Press, September 2020, 232 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الدراسات الحديثية الحديثة: نقاشات مستمرة ومقاربات جديدة**"، تحرير: بلال أبو العباس وكريستوفر مليتشرت ومايكل دان. أبو العباس زميل أكاديمية نيوتن الدولية في الأكاديمية البريطانية بجامعة إكستر في إنجلترا، ومحاضر في جامعة الأزهر في القاهرة، ومليتشرت أستاذ اللغة العربية والإسلام بجامعة أكسفورد في إنجلترا، ودان الأستاذ المساعد في الدراسات الإسلامية بجامعة إلينوي في أمريكا.

في هذا الكتاب يسعى باحثون من أوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية لاستكشاف مناهج العصور الوسطى والعصور الحديثة لدراسة الحديث؛ وذلك باختبار أحدث الأساليب والاتجاهات في دراسات الحديث.

جاء الكتاب في تسعة فصول؛ الأوَّل: "كيف نقرأ الكتاب: القرآن ونقل المعرفة والسياسة في القرن الثاني الهجري". والثاني: "تاريخ الآذان من وجهة نظر أدبيات الحديث الشريف". والثالث: "ابن المبارك العالِم التقليدي". والرابع: "الصوفية التقليدية المُبكِّرة؛ تحليل للشبكة". والخامس: "الرابط المشترك وعلاقته بعلم مصطلح الحديث". والسادس: "نقد الحديث بين العلماء التقليديين والفقهاء". والسابع: "نقد الحديث في الشرق في القرن العشرين: من ظاهر الإسناد إلى عِلل الحديث". والثامن: "بيان وتمثيل الدراسات الحديثية الغربية في الأكاديمية التركية". والتاسع: "هل يمكن أن تؤدي الأسئلة المختلفة إلى الإجابات نفسها؟ البحوث العلمية الإسلامية والغربية عن الرواة الشيعة في التقليد السُّنّي".

17. *The Wiley Blackwell Concise Companion to The Hadith,* by Daniel W. Brown, New Jersey: Wiley-Blackwell, March 2020, 440 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**دليل وايلي بلاكويل المختصر لعلم الحديث**"، تحرير: دانيال دبليو براون، مدير معهد دراسة الدين في الشرق الأوسط، اسطنبول.

الحديث هو مصدر كثير من معارفنا عن القرنين الأوَّلين من التاريخ الإسلامي، وأدبيات الحديث تحوي آلاف السجلّات التي جُمِعت خلال السنوات التكوينية للإسلام. وإلى جانب القرآن الكريم، يُعَدُّ الحديث المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وإليه تستند كثير من أمور العقيدة، والممارسات الإسلامية، وعلم الكلام الإسلامي، والتفسير القرآني، والفكر السياسي، والسلوك الشخصي. وبالرغم من أهميته للمسلمين في جميع أنحاء العالم، ودوره الذي لا غنى عنه، فإنه يظل مُبهَماً لعديد من القُرّاء غير المُتخصِّصين.

ناقش الكتاب أسئلة متميزة، مثل تلك التي تناولت نظرية المعرفة والسلطة في الحديث، واستكشف علاقة أدبيات الحديث بطرائق أُخرى لنقل المعرفة وإثبات السلطة، وعالج التطوُّرات في الدراسات الحديثية، وبخاصة أصول الإسلام، والشريعة الإسلامية المُتجذِّرة في إعادة تقويم الحديث. وهو يحوي أبحاثاً جديدة ورائدة لعلماء دوليين اختلفت وجهات نظرهم في هذا المجال، فضلاً عن إشارته إلى بعض علماء الغرب الذين أثاروا الشكوك حول الحديث، ثم استعراضه مجموعة واسعة من مناهج الحديث المعاصرة التي أسهمت في ردم الهُوَّة في الأدبيات الحالية للحديث.

18. *Introduction to Ḥadīth Studies: A concise text introducing the foundational topics covered in the field of Ḥadīth Studies*, by Sh. Furhan Zubairi, Independently published, January 2019, 148 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**مقدمة في الدراسات الحديثة: نص موجز يقدم الموضوعات التأسيسية التي يتم تناولها في مجال الدراسات الحديثة**"، تأليف: فرحان الزبيري، عميد برامج الإكليريكية والإرشاد في معهد المعرفة في دايموند بار، كاليفورنيا.

قسَّم المُؤلِّف كتابه إلى قسمين، واثني عشر فصلاً، وحمل الفصل الأوَّل عنوان: "أهمية السُّنَّة النَّبويَّة"، وتحدَّث الثاني عن علم الحديث، وناقش الثالث مسألة حماية الحديث الشريف

وإتمامه، وتناول الرابع أدبيات الحديث، وبحث الخامس في كتب الحديث المشهورة وترجمة أصحابها، واختصَّ السادس بالإسناد، وتطرَّق السابع إلى السير الذاتية لرواة الحديث والنقد والتحقُّق من صحة الأحاديث، وأُفرِد الثامن لتصنيف الحديث بحسب القوة، وتناول التاسع تصنيف الحديث بحسب عدد الرواة، وعرض العاشر لأنواع الأحاديث بحسب عدد الرواة، وأشار الحادي عشر إلى تصنيف الأحاديث من حيث القوة والضعف، وعرض الثاني عشر لأنواع الحديث الضعيف.